

## ٢٢. شرح دعاة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقال الذي اشتراه من مصر - [00:00:02](#)

عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث والله غالب على امره ولما بلغ شده اتبناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. قال المصنف رحمة الله وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرم - [00:00:22](#)

في مثواه عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا. قيل ان الذي اشتراه قطفيير صاحب امر الملك كان على خزائن مصر وكان يسمى العزيز وليس له عندنا نص قاطع على ان امرأته كانت تسمى زليخة او راعين. والعبرة لا تتوقف - [00:01:12](#)

معرفة الاسماء. ولذلك لم يعرضوا القرآن لها فسواء علينا اصحت الرواية التاريخية بها ام لم تصح. وقوله اكرمي مثواه اي اجعلني مقامه عندنا كريما وحسنا. اي تعهدت عسى ان ينفعنا في ضياعنا او اموالنا ونستعين به على مصالحنا. او - [00:01:34](#)

اتخرذه ولدا نتبناه ويظهر انه كان عقيما. وقد تفسر الرشد في يوسف انه لم يكن عقيما. ولكنه احب يوسف وقال لا مانع من تبنيه. لانه تفسر فيه حسن المستقبل - [00:02:04](#)

التاريخ قال العلماء افرس الناس ثلاثة عزيز مصر وابنة شعيب عزيز مصر وابنة شعيب التي قالت يا ابن يا ابت استأجره وابو بكر حين استخلف عمر. وكذلك مكنا ليوسف في الارض - [00:02:24](#)

اي وعلى ذلك النحو الذي رأيت والصنع اللطيف الذي قدمناه بانجاءه من كيد اخوته وتعطيف قلب عزيز عزيز مصر عليه مكنا له في ارض مصر في ارض مصر اذ صار واحدا من بيت العزيز الذي هو على خزائن مصر. وصاحب امر الملك ولنعلمه من تأويل الاحاديث - [00:02:44](#)

في صنعوا به من اوطافنا الخفية اي صنعوا به من الطافنا الخفية ما صنعوا. والله غالب على امره لا يرده شيء لا يرده شيء في امر يوسف ولا في غيره. وقد اراد اخوة يوسف امرا ودبب الله غيره فغلبهم. ومكرروا مكرا - [00:03:09](#)

ومكررنا مكرا لهم لا يشعرون ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لطائف صنعوا وخفايا لطفه وان الشر الظاهر قد يكمن فيه الخير الكثير كما حصل ليوسف في الجب. وان الخير والنصر الظاهري قد يكون وراءه الندامة والحسرة - [00:03:29](#)

كما نصر اخوة يوسف ورموه في الجب. ثم انتهى الامر بان صار سيدهم. وان ما فعلوا به كان من اسباب ارتقائه وقيل وكذلك مكنا ليوسف في الارض اي جعلناه ملكا في ارض مصر ليقيم العدل ويدبر امور الناس. ولنعلمه من تأويل - [00:03:49](#)

في الاحاديث في علم معاني كتاب الله واحكامه وتعبير المئمات والمراد ان الله تعالى كما انجاه من كيد اخوته وعطاف قلب العزيز عليه جعله ملكا على ارض مصر. لان ذلك هو المتبادر من كلمة مكنا. كما قال ونرید ان - [00:04:09](#)

ان على الذين استضعفوا في الارض و يجعلهم ائمة و يجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحدرون و يجعلهم ائمة و يجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجندهما منهم - [00:04:30](#)

ما كانوا يحدرون. فالتمكين في الارض جعله صاحب مكانة وتثبيت قدمه عليه. وكأنه جبل شامخ لا احد ان يزلزله عن مكانه وذلك لا يكون الا بالقوة التي اعطاه الله اياها. والنفوذ والسلطان الذي حصل عليه - [00:04:50](#)

ثم عقب ذلك بقوله والله غالب على امره. ليりيني ليرينا انه لا غرابة فيما صنعه الله تعالى يوسف لانه غالب على امره. ولا راد لقضائه

وحكمة ويظهر ان كلمة ملك التي جرت في عبارة المفسرين - 00:05:10

يريدون بها صاحب السلطان والنفوذ فهي ترافق كلمة سلطان ولذلك جاء في هذه السورة وقال الملك ائتوني به استخلاصه النفسي.  
فلا كلامه قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - 00:05:30  
وكذلك مكتنا ليوسف في الارض. فالتمكين في الارض في هذه الآيات هو التمكين في تلك. وانما يراد به ان يكون وزيرا النافذة كلمة  
صاحب صاحب معهود طلبه من الملوك وكذلك لم يعهد ان الملوك تجib اليه على فرض طلبه منها. فالملك لما احبه وطلب ان  
يحضره ليستخلصه - 00:05:50

نفسه وشهد له بالامانة والمنزلة طلب منه يوسف بذلك ان يوليه خزائن الارض لانه حفيظ عليم. وقد ذهبوا الى ذلك فاصبح بهذه  
التحولية صاحب امر ونهي. وصار وزيرا له مكان العزيز - 00:06:16

ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا  
محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد فان كتاب الله جل وعلا كتابه - 00:06:34  
بداية وكتاب علم وتوجيه وارشاد فمن اتبعته اهتدى سواء كان الى امر او انه تجري عليه امور الاخرين. ولكن في هذه شوري اخبرنا  
ربنا جل وعلا انه يقص على نبيه احسن القصص. واحسن القصص - 00:06:57

لا يكون فيه شيء من الامور المخالفة للحق. ولا يكون فيه شيء اليوم يمكن ان يكون فيه مأخذ على انباء الله واوليائه والله جل وعلا  
اذا قدر شيء فلا مرد له - 00:07:25

وقد قدر الامور كلها قبل خلق السماوات والارض في خمسين الف سنة ل تمام علمه جل وعلا وانه لا يخفى عليه شيء لا في المستقبل  
ولا في ما مضى ولا في غير ذلك - 00:07:48

وكل مولود قد كتب ما سيفعله وهو في بطن امه بل قبل خلق السماوات والارض كما في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن  
ال العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول - 00:08:09  
ان الله قدر مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة مقادير الاشياء يعني كل ما يوجد لأن الاشياء لا يفوته شيء  
يمكن يقدم الاشياء العامة شاملة الانسان يفعل الامور التي كتبت له - 00:08:37

ويوسف عليه السلام اراه الله جل وعلا وهو صغير السن انه سيكون له شأن وامر لهذا لما جاء اخوته الى ابيه يقسمون له بانه اكله  
الذئب لم يصدقهم لما رأى من - 00:09:08

رؤيا يوسف عليه السلام وسبق انه ذلك ان المقصود قوله اني رأيت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين وكان  
الشمس والقمر عبارة عن ابويه والحادي كوكب عبارة عن اخوته - 00:09:39  
اذا كانوا يسجدون لها وهذه وهو لم يبلغ صغير ولكن الله جل وعلا جعل ذلك حقا وفرق بين الرؤية التي تأتي من الله جل وعلا والامور  
التي تجري فيها النفوس والافكار والمنيّات وما اشبه ذلك. فعلم يعقوب اولا - 00:10:10  
ان الله سيمكنه من ذلك ولهذا بقي رجاؤه وبحثه عنه ثم انه لما ذهبوا به او حى الله اليه. والوحى هو الاعلان بالخفية انه سيحدثهم  
بقصتهم هذه وفعلهم هذا وهم لا يشعرون - 00:10:40

فهذا من الامور التي اطمئن بها وذهب عنه الخوف وعنده ما يراودون فيه وعلم انه سيبقى مهما كانوا تحينوا فيه ثم لما عثر عليه في  
البئر و كانوا يراقبون ذلك باوعه بيعا بخسا - 00:11:10

البيع الذي لا يريد بدراهم معدودة. وقال الذي اشتراه لزوجته اكرمي مثواه و اكرام المثوى معناه القيام عليه بكل ما يلزم من الأكل  
الحسن الامور التي تناسبك كل هذا من صنع الله جل وعلا به وتسخير الله له - 00:11:43  
ثم ابتلي بزوجتي سيده الذي اشتراه بان ارادته على الفاحشة وهيأت الامور وغلقت الابواب واستعدت لذلك ودعنته ولكنه بعيد  
عن هذه الامور لانه رسول الله وعصمه الله جل وعلا - 00:12:15  
وهذه من اعظم البلاوي لانه كان شابا والداعي هي المرأة وقد هيأت المكان واغلقت الابواب ودعنته بنفسها اليه مع ذلك ابى اشد الاباء

وبعدها وسيتكلم على هذا لكن الله جل وعلا يقول ولقد همت به وهم بها - [00:12:52](#)  
وتفسir بعض المفسرين لأن لهم هنا المراد أنها تهم لتضرب أو تقتله وهو هم بان يدافعون عن نفسه هذا خلاف النص الالهي هو ما جرت الدواعي فيه والمقدمات ولكن الله يثبت الذين امنوا - [00:13:28](#)

بالثبات العصمة التي يعصمها بهم اذا اراد وقد جاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هم الانسان بالسيئة فلم يفعلها كتب لها حسنة يعني تركها لله جل - [00:13:57](#)

لو على فهذا الذي حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له بحسنات ثم قوله انه كان ملكا على مصر هذا خلاف نص القرآن. الله جل وعلا اخبر انه بعدما - [00:14:21](#)

جاءه الرسول من الملك ليخرجه من السجن ارجعه قال ارجع الى ربك واسأله ما بال النسوة يريد ان لا يخرج حتى يتبيّن برائته من جميع ما اتهم استدعياه النساء وسائل - [00:14:43](#)

فاقررت المرأة وقالت انا راودته عن نفسه وانه لم من الصادقين. انا راودته عن نفسه يعني حاولت به فعل الفاحشة ولكنها ابى كل الاباء ثم قالت وما ابرئ نفسي وان النفس لاماارة بالسوء - [00:15:06](#)

قولها ليعلم اني لم اخونه بالغيبة يعني الظاهر انها ارادت ان الخطاب لزوجها انه ما وقع منها خيانة بغيبه مع المحاولة لو تمكنت ولكنها لم تتمكن بامر الله جل وعلا - [00:15:32](#)

ثم بعد ذلك قال له الملك والملك كان كافرا انك اليوم لدينا مكين امين يعنيينا وثقنا بك كل الثقة ان ذلك يوسف عليه السلام يبين مكانته من العلم والتدبیر والمعرفة - [00:15:55](#)

وقد علم ان تأويل الرؤية التي رأها الملك الناس تقع وان وانه سيكون لها اثر وهو الجوع الذي سيصيب الناس فهم يحتاجون الى تدبیر الطعام ويحتاجون الى توقيت هو تربية وكذلك عدل بينهم - [00:16:25](#)

فقال اجعلني على خزائن الارض خزائن الارض يعني الاموال التي بايديهم. فيكون بمنزلة وزير المالية التي تعارف عليها الناس هنا عمل حسب استطاعته بالعدل والخير والامر الذي يأمر الله جل وعلا به. وان كان الامر بيد كافر - [00:16:57](#)  
وهو الملك الذي يدبر ويؤمر وهذا دليل على ان الانسان اذا كان في قوم كافرين انه يجتهد حسب ما يستطيع من الاصلاح والعدل وان كان الامر ليس بيده كله ثم - [00:17:26](#)

الى تمام القصة كلها امور ظاهرة وجلية ولا تحتاج الى اننا نأخذ من كلام المؤرخين الذين يأخذون عن اهل الكتاب الذين يقولون امور مخالفة لكتاب الله جل وعلا وقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:53](#)

النهي عن تصديق اهل الكتاب او تكذيبهم في ما هو مسكون عنه في كتابنا وفي احاديث رسولنا صلى الله عليه وسلم لا نصدقه ولا نكذبه لانه يحتمل ان يكون حقا ويحتمل ان يكون باطلـا - [00:18:20](#)

وانما نكتفي بما عندنا وذلك ان الامور السابقة التي بايدي اليهود والنصارى لا يخلو الامر فيها ثلاثة اقسام قسم يكون موافقا لما انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا حق - [00:18:47](#)

يجب ان نؤمن به ونصدقه وكيسن يكون مخالفـا لما انزله الله على رسوله هذا نكذبه ولا نصدقـه وهذا له امثلة كثيرة وقسم مسخـوف مسكونـ عنه ليس في كتابنا ما يصدقـه ولا ما يكذبـوه. وهذا الذي امرنا بـان لا نصدقـه ولا نكذبـه - [00:19:15](#)

تقول امنا بما انـزل الله من كتاب والمقصود يعني ان صاحبـ اـهـ الكتاب ذـكرـ اـولاـ كـلامـاـ لـاـ يـعتمدـ عـلـيـهـ ثـمـ ذـكـرـ اـخـرـاـ القـولـ الصـحـيـحـ اـنـهـ كـانـ تحتـ الملكـ تحتـ تدبـيرـهـ - [00:19:44](#)

ولهذا جعلـهـ هوـ الذـيـ يـوزـعـ الـاطـعـمةـ بـعـدـ ماـ اـرـشـدـهـمـ قـبـلـ هـذـاـ انـهـمـ يـزـرـعـونـ سـبـعـ سنـيـنـ ذـهـبـاـ يـعـنـيـ مـتـتـابـعـةـ وـاـنـهـمـ يـحـفـظـونـ الشـمـارـ بـسـنـبـلـهاـ لـانـهـاـ اـذـاـ حـفـظـتـ بـالـسـنـبـلـ لـاـ يـسـرـعـ اـلـيـهـ السـوـسـ - [00:20:14](#)

وـالـفـسـادـ ثـمـ تـؤـخذـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ اـسـبـاـ الحـاجـةـ وـالـامـورـ الـظـرـوريـةـ فـامـتـلـواـ اـمـرـهـ فـهـوـ فـسـرـ الرـؤـيـاـ وـاـرـشـدـهـمـ اـرـشـدـهـمـ اـلـىـ ماـ يـصـنـعـونـ ثـمـ كـانـ فيماـ بـعـدـ هـوـ الذـيـ يـوزـعـ عـلـىـ النـاسـ وـالـتـوزـيعـ يـكـونـ بـالـثـمـنـ - [00:20:43](#)

ولكنه بالعدل والاحسان كما ذكر جل وعلا عنه فيما فيما بعد. نعم احسن الله اليكم. قال ولما بلغ اشده اتیناه حکما وعلما. وكذلك نجزی المحسنين. تکملة لقصة يوسف عليه السلام. استوى. ولما بلغ اشده واستوى لما بلغ شده واتیناه علما وعلما. مجلس -

00:21:12

في قصة يوسف موسى قصة موسى فلما بلغ اشده واستوى. ايه. ما بيدي لما بلغ قال ولما بلغ اشده واتیناه حکما وعلما وكذلك نجزی المحسنين. مم. تکملة لقصة يوسف عليه السلام بعده - 00:21:42

ان قص علينا رؤیا وحسد اخوته له على محبة ابیه ومکرهم به واحباط ذلك المکر. وتعطیف قلب عزيز عزيز مصر عليه حتى وصل اليه ما وصل اليه من النفوذ ارانا انه لما بلغ اشده اي منتهی استعداد قوته اتیناه حکما - 00:22:03

علم قيل الحكم هو الحکمة والمعروف ان مبلغ شد اربعين سنة اذا وصل الانسان الى اربعين سنة فقد کمل عقله وکاميرا کملت قوته ثم فيما بعد يبدأ بالنقض هذه حکمة الله جل وعلا في خلقه - 00:22:24

التي هم يسرعون عليها ولكن الانبياء ما كانوا يوحى اليهم ويرسلون الا بعد تمام اشدهم. بعد قوتهم بعد اربعين سنة ولهاذا اعلن الاثار التي جاءت عيسى عليه السلام انه رفع وهو ابن ثلاث وتلائين سنة - 00:22:51

مدح فيها كثير من العلماء وقالوا لا تصح لان هذه طريقة الله جل سنته في الانبياء كلهم الله اعلم. نعم. احسن الله اليك. وقيل قوة الحكم بين الناس والقضاء طيب في في مصالحهم او الحكم هنا حکم النبوة. وعلما اي فقها في الدين وتنکيرهما للتفسیم. اي -

00:23:27

هذا ايضا يدلنا على ان الرسل يؤتون العلم بلا تعلم انما يعطیهم الله جل وعلا من عنده كما ذكر ذلك في قصة موسى مع الخضر وبهذا استدل على ان الفضل - 00:23:52

نبي وليس من الاولیا فقط هل هو نبی يوحى اليه لان الله اخبر انه اتاه من لدنه علما وكذا هکذا الانبياء ونبينا صلی الله عليه وسلم امي لا يكتب ولا - 00:24:16

ولا يقرأ اعطاء من العلم الذي ملا الدنيا هو علم لا يمكن ان يكون بالتعلم فقط. ولا يكون بالتعلم. وهذا من الايات من ايات الرسل ائتون العلم من الله جل وعلا وحيا يحيه والهاما - 00:24:40

يلهمه سنقرؤك فلا تنسى الله جل وعلا يؤتیه الشیء الذي يناسب نعم ويیوسف هکذا ما تعلم العلم وانما اعطاء الله جل وعلا الحکمة والعلم والحكمة القظی بالحق وصفه حسب الامکان - 00:25:09

نعم قال اي حکم وعلما لا يعرف كنهما ولا يقدر قدرهما. والایة ليست نصا في نبوة يوسف عليه السلام. وانما فيدل على ذلك ايات ایکر کایة ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلتם في شك مما - 00:25:36

اجاکم به حتى اذا هلك قلتمن لن يبعث الله من بعده رسولا. وكذلك نجزی موسى بعد يوسف طویل وذكره الله عن مؤمن ال فرعون رجل كان ال فرعون يکتم ایمانه - 00:25:58

لما جاء موسى صار معه وصار يعظ قومه وقال لهم هذه هذا الكلام وطال معهم الجدال فوقاہ الله جل وعلا شر ما مکروا لان الكفر الطغیان والظلم کله اجتمع في فرعون نسأل الله العافية - 00:26:20

ومع ذلك حماه الله شر واستدل بقوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلتם في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتمن لن يبعث الله من بعده رسول - 00:26:53

انه لم يأتي بعد يوسف عليه السلام الى اهل مصر نبی مع انه من المعلوم ان يعقوب عليه السلام وبنوها الاحدasher انهم کلهم ماتوا في مصر على هذا استدل به من يقول ان - 00:27:15

الاسپاط التي يفسر بها كثير من المفسرين انهم اخوة يوسف ان هذا يقولون غير صحيح لانهم لو كانوا انبیاء اذا ذکر عنهم ما يذكر عن الانبیاء غالبا وليس هذا لازم - 00:27:45

في الغالب وهذا الكلام الذي قال ما جاءه معه لقد جاءكم يوسف من قبل ببيانات الى اخره يقوله لما جاءهم موسى عليه السلام يا

موسى هو الذي جاء بعد يوسف اما يعقوب عليه السلام - 00:28:07

ما جاء الى مصر كان كبيرا ولم يرسل اليهم والا فهو رسول من رسول الله جل وعلا اوحى الله اليه ما اوحى ولا يلزم انه ايضا ما دعاهم يكون دعاهم - 00:28:30

الى الامور التي تناسب وقته. وعلى كل حال ليس كل رسول قص علينا امره ولهذا قال لقد قصصنا عليك ولا رسلا قصصناهم عليك من قبل والرسل لم نقصصهم عليهم والرسل - 00:28:52

عددهم اكثر من ثلاثة عشر قال الرسل الذين ارسلوا اما الانبياء عددهم اكبر من هذا لان ثلاثة الف وزيادة نعم فرق بين الرسول والنبي لان الرسول هو الذي يكلف بابلاغ الرسالة الى قوم كافرين - 00:29:16

لابد ان يكون هكذا يبلغ يكلف بتبلیغ الرسالة الى قوم كافرين اما الانبياء فهم يرسل يوحى اليهم ولكن يكونون في امة مسلمة فيؤمرون بشيء فعصه او شيء عام او غير ذلك فيكونون في رسالة سبقتهم - 00:29:50

وهذا كثير فيبني في اسرائيل قال وكذلك نجزي المحسنين اي كما جزينا يوسف على صبره بالعلم النافع والحكمة الصالحة.

نجزي كل كل محسن على قال الله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيست لك. قال معاذ الله - 00:30:15

انه لا يفلح الظالمون كذلك لنصرف عنه السوء احساء انه من عبادنا المخلصين. واستيق الباب وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم - 00:30:42

قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها. وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل. فصدقت وهو من الكاذب كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين - 00:31:27

ان كيدك عظيم. يوسف اعرض عن هذا واستغفرلي لذنبك وقال نسوة من المدينة امرء وقال قالت نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها تراود فتاتها عن نفسه وقد شغفها عنه قد شغفها عنه السوء - 00:31:58

هذه شغفها حبا انه من عبادنا المخلصين. شباب انا نراها في ضلال مبين. قد شغفها حبا انا نراها من الغافلين انا نراها في ضلال مبين. فلما سمعت بمكرهن ارسلن واتت كل واحدة منهن سكين - 00:32:45

فلما رأيناها اكبرنه وقطعننا وقلن ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن ولتكون من الصاغرين ولتكون. قال رب السجن احب الي قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدا - 00:33:23

فاستجاب له ربها ليسجنن ليسجنن حتى حين شرح وابرة هذا يعني ان المرأة لما راودته علقت به وشقت قميص صفوف من الدبل انه ادبر عنها موليا لا يريدها فهي تتعلق به - 00:34:25

دقة ثم جعل الله جل وعلا اية ان شهد شاهد من اهل المرأة ولم يحذر لزوجها انه اذا كان القميص بدا من قبل فانه هو الذي ارادها راودها لانها انكرت - 00:35:20

مناظر زوجها قالت هو الذي اراد فعل السيء وجذاؤه انه يسجن او يعذب العذاب الاليم. هكذا قلبت المسألة يعني بالبهت والكذب وهكذا اهل القوة واهل المواقف التي تكون لان موقف يوسف عليه السلام في هذا المكان موقف الضعيف - 00:35:41

المستخدم لانه بمنزلة العبد يعني تجري عليه عبودية فهي يتسلط عليه بهذا ولكن الزوج مرتاب لانه رأى من يوسف الامانة والصدق والاستقامة لما شهد الشاهد تبين له الحق وقال ولكنه لم يكن عنده الانكار الذي - 00:36:06

يمكنه يردع المرأة او قصار ما قال استغفرلي ذنبك مخطئة واعضاء ظالمة يعني وقال لي يوسف اعرض عن هذا تهتم به وبقيت الامور كما هي اذا الامر يعني فلما فشل امر - 00:36:35

وصار النساء يتناقلن الحديث كعادتهن يلومن المرأة يقولون كيف هذه تهم غلامها وفتاتها الذي يخدم عندها ويعمل دناءة وهذه امور يتعرفنا عنها هن فارادت ان تريهن الامر الذي ما صبرت عنه - 00:37:01

لان يوسف عليه السلام قد اعطي حسن عظيم بدأت هنا واعتدت لهن المتكتى اعطتهن السكاكين ليتبين انهن سوف يقطعن ايديهن.

تعرف هذه هي لما شاهدنا حسن يوسف غفلنا عما كان باليديهن - [00:37:28](#)  
فكان السكاكيين باين تقطع ايديهن ولا يشعرون قلنا اليهس هذا بشر هذا ملك وكل ذلك من البلوى والفتنه والامتحانات تأتى على قدر [الايمان](#) ولا في مثل هذه المواقف لا يصبر الانسان العادي. ولا يمكن - [00:37:53](#)

يوسف عليه السلام ابتهلي بها ثم يظهر والله اعلم انها تبيّنت ايات تدلهم على انه نزيه مبراً من ما رمته بي ولم تذكر هذه الايات لهذا [قال قالوا انهم يسجّنونه ادخلوه السجن الى اخره. نعم - 00:38:20](#)

وكل ذلك امور قدرها الله جل وعلا وشاءها قبل وجود الخلق كلهم كما سبق. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله شرح وعبرة وراودته [التي هو في بيتها عن نفسه الى اخره. ليس المراد ان يوسف - 00:38:53](#)

عليه السلام وقع له ذلك الحادث بعد ان اتاه الله حكما وعلما. كما هو الظاهر من ذكره بعده. لان القرآن كما قلنا مرة ليس من اغراضه ان يذكر الحوادث مرتبة على حسب ازمنتها. كما هو الشأن في كتب التاريخ. بل مهمة - [00:39:12](#)

مهمة هداية هداية وعبرة. ليس صحيح. بل الظاهر هو ما ذكره الله جل وعلا ان هذا بعد ما لا يمكن ذلك قبل هذا. مما كان صغير [والصغرى ما يهم به ولا يفعل شيء بذلك. فانما لما بلغ - 00:39:32](#)

شده وكملت رجوليته. اصل له ما حصل من هذه الامور. هذا هو الذي يدل عليه كتاب الله لا يلتفت الى الامور التي يقولها بعض الناس [وغيرها. قال فقد يذكر القصة ويبدأ فيها بالحادثة قبل حادثة تسقيها - 00:39:52](#)

في الزمان لانها اهم منها ولحكمة قضت بذلك. والله تعالى اراد ان يريينا قصة يوسف في في صغره وعطاف ابيه عليه والمنام الذي رأه [وقصه على ابيه. وتحذير ابيه له ان يقصه على اخوته فيكيدوا له - 00:40:12](#)

كيدا ثم انتقل الى حسد اخوته له على هذه المحبة وتدبیر مکيدة له. ثم عقب ذلك بمطالبة ابيه فيهم ان ان يتركه ليشتراك معهم في [السباق والتمتع. وخوف ابيه عليه. ثم حادث القائمه في البئر والتقطاط بعض - 00:40:32](#)

له ثم بيعه ثم بيعه الى رجل من مصر. ثم تمكينه في الارض واعطائه حكما وعلما ثم تعلييل ذلك بقوله وكذلك نجزي المحسنين. اي كما [جزى يوسف على احسانه يجزي كل محسن. ثم شرح - 00:40:52](#)

لنا حادث احداث احسان يوسف الذي جازاه الله تعالى عليه فقال وراودته الى اخره الايات فقصه قصة المراودة وسجن يوسف [وظهور برائته كل ذلك من احسانه الذي كفاه عليه بالحكم والعلم. وكل ذلك كان - 00:41:12](#)

قبل ان يسلطه الله على مصر. ويختاره الملك على خزائن ارضها. والذي جرأ العزيز على مراودته تناقض كلام متناقض هذا [بعض ينقض بعض ويتمكنوا ثم يقول مكنته الملك في في خزائن الارض وكذا. والذي - 00:41:32](#)

وامرأة العزيز على مراودته انه كان خادما عندها في البيت. فطممت فيه كما يطعم النساء المخدوعات مخدومات في بل كانت تظن [انها ستجاب الى ما طلبت. وهي صاحبة الفضل عليه شأن سائر النساء اللائي يكن - 00:41:52](#)

ان مثلها في الغنى والجاه والسلطان الذي سرى اليها من زوجها العزيز. ولكن يوسف عليه السلام اراها انه لم يكن خادما هدية بل هو [فتى ذو خطر كبير وشأن عظيم وان الله تعالى سيختاره لخدمته قبل ان تصطف فيه امرأة العزيز لقضاء لبانتها. وانه اجل - 00:42:12](#)

اعظم من ان يكون خادما لامرأة شهوانية ترضى عنه اذا هو خالف ربه ومولاه وتغضب عليه اذا هو اعتصم وحافظ على اخلاقه [ودينه وراودته من من راد يرود اذا جاء وذهب لأن المعنى خادعته عن نفسه - 00:42:36](#)

وفعلت ما يفعله المخادع لصاحبها عن الشيء عن الشيء الذي لا يريد ان يخرج من يده يحتال ان يغلبه عليه اخذه منه وهي [معاملة من طرف واحد نحو مطالبة الدائن وهي مماطلة المديون ومماطلة المديون ومداومة - 00:42:56](#)

الطيب ويصح ان يراد بصيغة المقابلة مجرد المبالغة في الاحتياط والتحمل والتمحل في موقعته ايات وفي ذكر الموصول وبيان ان [يوسف في بيتها وتحت سلطانها ثم تغليق الابواب واستعدادها له اعلاء لشأن يوسف - 00:43:16](#)

ولان ذكر الاسم فضيحة. وكونه في بيتها وتغليق الابواب كل ذلك داع الى المواقعة. فان فان لا سيما وكونه في بيتها وتغليق الابواب [كل ذلك داع الى المواقعة. فان المستتر لا سيما مع من يملك امره - 00:43:37](#)

تفعل ما لا يفعله الذي استبان فعله وانكشف حاله. فاللعنة مع هذه الاحوال وتسهيل سبيل الفاحشة وتتوفر اسبابها ارقى ما وصل اليه الاخيار. قوله وغلقت الابواب يشير الى ان الابواب كانت كثيرة. وقالت هيتك اي - 00:43:57

ا قبل وبادر وقرأ هفت لك. اي تهيات لك. هم. منها يهيء. كجاء يجيء اذا تهياً قال معاذ الله اعوذ بالله معاذًا معاذًا ان اقع في ذلك مثل ذلك. وهي كلمة تدل على النفور - 00:44:17

من المعصية والاشمئزاز وذلك هو المنتظر من متذر من فتن اعده الله لان يكون رسولا وقدوة صالحة في الخير ومثالا يحتذى في البعد عن المآثم. ولم يرد يوسف ولم يرد يوسف عليه السلام ان يقف عند حد - 00:44:37

خذه بربه وتحصنه من اجابة امرأة العزيز الى ما طلبت. فاضاف الى ذلك قوله انه رب احسن مثواي. والضمير لله تعالى والرب هو المربى له بنعمته الظاهرة والباطنة. وهو الذي حفظه في - 00:44:57

وعطف عليه وعطف عليه قلب العزيز وانجاه من مكر اخوته. واذا كان هذا فعل الله معه فكيف يقابل ذلك الاحسان بالاسوء؟ وكيف يقارف امرأة ليست بزوج ليست بزوج له ثم عقبه بقوله انه لا يفلح الظالمون. يريد انه اذا فعل - 00:45:15

ما طلب منه كان ظالما ولم يكتب الله للظالمين فلاحا. وانما حظهم دائمًا الخيبة والخسار. فاولا استعاد الله ثم علل بقوله انه رب احسن مثواي. ثم بقوله انه لا يفلح الظالمون. وقيل الظمير في قوله - 00:45:40

انه رب احسن مثواي للعزيز. والمراد انه رب البيت ورئيسه. او سيده الذي رياه في بيته وجعله تحت رعايته وكنفه. وقوله احسن مثواي اي اكرم نزلي واقامتني بيبيته. واوصى امرأته - 00:46:00

بذلك اذ قال لها اكرمي مثواه. اي اكرم اكرم نزلي واقامتني بيبيته. واوصى امرأته بذلك يقال لها اكرمي مثواه ولا يقل ان ولا يليق ان اقابل ذلك الاكرام الذي تقدم به العزيز بالاسوء. ومن اللؤم ان اخوة - 00:46:20

ان ان اخونه في اهله ولو فعلت ذلك كنت ظالما ولا يفلح الظالم ولا مانع من اراده كل من المعنيين كلمة ربى من المعنيين لكلمة ربى. والمراد ان اجابتها لما طلبت اغضاب اغضاب. ولكنها - 00:46:40

مقصود رب البيت هو الواضح هو هو المتبدار انه رب احسن مثواي يعني انه يقصد زوج المرأة بان الاسوء معها اسوء اليه. والمراد ان اجابتها لما طلبت اغضاب الله تعالى المربى - 00:47:00

لنا بنعمته وخيانة لصاحب البيت ومقابلة للحسنة بالسيئة. حيث اوصى امرأته ان تكرم مثواي فلا يليق بي مقابل ذلك الاكرام بالاسوء. لاني لو فعلت ذلك كنت ظالما مع خالي. ومع رب البيت ولا ارضي لنفسي ذلك الخلق - 00:47:19

ومهما يكن من شيء فان يوسف غير مستعد لان يجيب المرأة الى ما طلبت. وناثر نفورا شديدا من السير في ذلك طريق الوعر الذي يغضب الله تعالى ويسلكه. ويجعله رجلا لثيما يجحد يجدد الجميل وينكر الاحسان - 00:47:39

ولعل في عفة يوسف عليه السلام وقوله في شأن العزيز انه رب احسن مثواي عبرة لقوم انحط نفوسهم وتدنس اخلاقهم وفقدوا معنى كرم الطبع وشرف النفس. فلم يتعرفوا ان يفسقوا بامرأة جار او - 00:47:59

قريب او صاحب فضل لعل هناك عبرة لهؤلاء الذين اغضبوا ربهم وقطعوا حقوق جيرانهم واقربائهم. ونسوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما ماز جبريل يوسف يوصيني بالجار حتى ظنت انه سيورثه. كما نسوا حق القرابة وان الزنا بامرأة الجارعة - 00:48:19

ادابه مضاعف وكذلك الزنا بامرأة القريب فاحشة وقطيعة رحم. لأن الشأن في الزنا ان يورث اعداؤه في قلوب ويترك اثرا غير محمود. فان فاذا قال النبي الله يوسف انه رب احسن مثواي. فليقل الرجل اذا سوى - 00:48:43

له نفسه ان يفسق بحليلة جاره انه جاري احسن جواري. واذا سولت له نفسه ان يفجر بامرأة قريبة يقول انه قريبي قد وصل رحمي. وكذلك اذا زينت له نفسه ان ي الواقع امرأة صاحبه. يقول انه صاحبي احسن - 00:49:03

الصحبة وجملة القول ان النبي الله يوسف كان مثالا صالحًا في الوفاء ورعاية حق ورعاية حق المحسنين ومقابلة الاحسان بالاحسان باحسان مثله فليكن لنا عبرة في ذلك الرسول واتعاظ بسيرته واخلاقه - 00:49:23

ولقد همت به وهم بها ولا شئت الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:49:44